

# الرضا بمحمد <sup>صلوات الله عليه وسلم</sup> نبيا - المحاضرة 71 - التربية - المستوى الثاني

## 2(-) الشيخ / سعد بن عتيق العتيق

سعد العتيق

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم والاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد اكااديمية - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته بكم مع منهج التربية الاسلامية ومع الدرس السابع عشر. ونحن لا زلنا في عبادة الرضا - [00:00:40](#)

واسأل الله ان يرزقنا لذة الاسلام والايمان ولذة الايمان برطانا به ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا. اللهم صل على محمد امين وقفنا عند المعنى في كون الانسان يرضى بالله ربا وبالاسلام ديننا اليوم نتحدث عن ما معنى ان يرضى الانسان بان محمدا عليه الصلاة والسلام رسولا - [00:01:07](#)

رسولا نبيا اولا ان يكون هذا النبي عليه الصلاة والسلام احب اليك من نفسك ومن ولدك ومن والدك ومن الناس اجمعين واختبار الحب في الاتباع ان كنت تتبعه وتقرأ سيرته - [00:01:36](#)

وتتمنى لقاءه والشرب من حوضه وان تكون من اقرب الناس مجلسا اليه فحبك صادق حب عملي لذلك هذا الحب هو الرضا بنبينا عليه الصلاة والسلام. نبيا عليه الصلاة والسلام وتقدم - [00:01:58](#)

مراده على مراد نفسك. ولا تقدم على طاعته طاعة مخلوق انت صادق في ذلك في الحب وفي الرضا الذي تعلقه كل بعد ان تتابع المؤذن تقول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا - [00:02:17](#)

ومن يربط به عليه الصلاة والسلام به نبيا ان تحب معرفة سيرته وان تتأدب بأدابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان معرفة معرفة سيرته عليه الصلاة والسلام دليل على حبه. وللأسف - [00:02:37](#)

هناك اسئلة بسيطة جدا في سيرة محمد عليه الصلاة والسلام يجهلها بعض ابنائنا بل نحن نجهلها وما ذاك لان السيرة طويلة او انها لا يوجد كتاب يجمعها لا هناك الكتب التي تجمعها - [00:02:59](#)

ويوجد في جوال احدنا لو وضع اه سيرة محمد صلى الله عليه وسلم لخرجت له الاف الكتب ومئات والاف المقالات لكن البعض منا يفقه في كل شيء الا في سيرة نبيه عليه الصلاة والسلام. مع ان نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:03:17](#)

الذي هو رضي به نبيا سؤال من اسئلة القبر من نبيك؟ والبعض هذا النبي الذي سنسأل عنه لا يعرف سيرته وهذه المعرفة تحدونا الى التأسى لقد كان لكم في رسول الله اسوة - [00:03:37](#)

حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. التأدب بادابه معرفة اخلاقه كيف كان تعامله مع الصغار مع الكبار مع الخدم مع الجند مع العدو مع الجار الزوجة حبيبنا عليه الصلاة والسلام حياته دفتر مفتوح كله لا اسرار فيه - [00:03:53](#)

وكل واحد منا عنده اسرار. وكل عظماء الدنيا فيه اركان في حياتهم لا يريدون ان يراها احد. ولا ان يظهرها احد. اما عليه الصلاة والسلام فان كل حياته دفتر مفتوح للامة ليتأسوا. بل تزوج صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين - [00:04:17](#)

التسعة والثلاثة عشر كل ذلك حتى ينقلنا كل واحدة تنقل حياة الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام. كل تنقل ركنا من حياته ينتشر سنته. اذا من دلائل حبه له والرضا به نبيا ان تتأدب بالاداب التي - [00:04:37](#)

والاخلاق التي كان عليها بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. ايضا من دلائل ان محمدا عليه الصلاة والسلام انك ترضى به انك ترضى به نبياً هو الرضا بحكمه فاذا حكم بابيه هو وامي فليس لك ان ان تتعقب هذا الحكم. لم؟ لانه لا ينطق عن الهوى - [00:04:59](#)

ولانه عليه الصلاة والسلام هو الذي يفسر القرآن ويبيّنه ولانه صفوة الخلق ولان الله الذي ارسله امرنا بطاعته. قال قال الله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:05:25](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما رضا كامل وليس حتى ولو خالف الهوى حتى ولو خالف. حتى ولو لم يظهر لي حكمته حتى ولو لم يظهر لك حكمته. رضاك به - [00:05:44](#)

نبي يقتضي التسليم ويسلم تسليما ظاهرا وباطنا ظاهرا بان يقولوا سمعنا واطعنا. باطنا يرضون ان هذا الذي فعله وحكم به بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام وشره انما هو من وحي وحي يوحى - [00:06:02](#)

انه وحي من الله. ولذلك ليس لي ولا لك ان نتعقب احكاما قضى فيها بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. او حكم فيها وارشد فيها او كانت له سنة ثابتة اوجب على الامة اتباعها. ومن هنا اصحاب العقول التي ما سلمت - [00:06:24](#)

واستسلمت فانها في شقاء وما ذاقوا حلاوة الايمان لان من حلاوة الايمان الرضا به نبي عليه الصلاة والسلام ايضا يقول الله في هذا الباب ولو انهم رضوا ما اتيناهم ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. يلوم - [00:06:43](#)

اولئك الذين ما استسلموا فيقول لو انهم رضوا ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله حسبنا الله هو سبحانه وتعالى حسبك وحسب كل مؤمن وهو الخالق وهو العليم وهو الحكيم. نحن لا ندري مآلات الامور. ولا ندري ماذا يأتي به الغد هذا الغيب - [00:07:10](#)

بيد الله ولذلك كما قال الحق وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. ايضا الوقوف عند سنته وعدم الاجترار عليها بابتداع امور ما انزل الله بها من سلطان. نعم - [00:07:38](#)

ان من مظاهر الرضا به نبياً ان تستسلم لسنته وان تقف عندها ولا تزد عليها فاولئك الذين يحسنون بعقولهم فيزيدون اذكارا ما قيلت ويكذبون على الحبيب صلى الله عليه وسلم ولم يقل وينقلون اخبارا موضوعة - [00:08:00](#)

وهي من الكذب عليه تعمدا. والبعض يأتي باحتفالات لم تشرع وبافراح وباعیاد لم تشرع. ويقول بذلك ويدعو الناس فيها للتقرب الى الله انت اعلم ام الله انت اعلم من رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:08:19](#)

انتهى الوحي وقضي الدين وكمل الدين ولذلك من علامة حبه صلى الله عليه وسلم ان يكون العبد ان يكون مستسلما لسنته ويفتخر بفعالها من دلائل حبه ان تفتخر بسنته صلى الله عليه وسلم. فازارك كازاره - [00:08:43](#)

ولحيتك كلحيتته وطعامك ونومك ويقظتك وتيمنك في شأنك كله. وترفع بذلك وترفع بذلك رأسك لا ان يطبق الانسان السنة وهو يطبق السنة وهو ذليل العزة لك لانك من المؤمنين والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين - [00:09:05](#)

حاصل ونواصل باذن الله لا تحاسدوا توجيه نبوي لعلاج افة من اخطر الافات الاجتماعية والاخلاقية. فالحسد وان كان اصله في القلب من بغض لنعمة الله على المحسود وطمن لزوالتها عنه - [00:09:31](#)

فانه غالبا ما تكون له امتدادات في الخارج تدفع الحاسد الى البغي والظلم والاعتداء والايذاء والايقاع بالمحسود قال ابن القيم رحمه الله فالحاسد يحمله بغض المحسود على معاداته والسعي في اذاه بكل ممكن - [00:10:01](#)

مع علمه بفضلته وعلمه وانه لا شيء فيه يوجب عداوته الا محاسنه وفضائله ولهذا قيل الحاسد عدو للنعم والمكارم وكما نهى ديننا عن الحسد فقد وجه الى علاجه فامر الله تعالى بالاستعاذة به من شر الحاسدين - [00:10:22](#)

فقال في سورة الفلق ومن شر حاسد اذا حسد. وجعل الايمان بالقضاء والرضا بما من تفاوت الارزاق والملكات ركنا من اركان الايمان فقال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا - [00:10:44](#)

كما حض المؤمنين على البذل والعطاء والايثار والتراحم وهي المعاني التي تستأصل هذا الداء من القلوب فعلة الحسد ترجع الى

افراط في الانانية. وحب للذات مع ضعف في الايمان بكمال حكمة الله تعالى. في توزيع الارزاق بين عباده - [00:11:18](#)

وعلى المسلم اذا احس في نفسه بحسد تجاه اخيه. الا يرضى بغييته او ظلمه بل عليه ان يدافع عن عرضه ما استطاع وان يكثر من الدعاء له بالخير والبركة. واذا كان الحسد خلقا مذموما. فان الغبط صفة محمودة. وهي - [00:11:40](#)

مني مثل ما للمغبوط من النعمة من غير ان يتمنى زوالها عنه. فان كانت في امور الدنيا فهي مباحة. وان كانت في امور الآخرة فهو مما حثنا الشرع على المنافسة فيه والمسابقة اليه. قال تعالى - [00:12:00](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل وانا انهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل وانا انهار - [00:12:21](#)

مرحبا بكم من جديد ما المراد بالقضاء ما المراد بالرضا بالقضاء قضى انتهى كتب خلق علم من الله وخلق وخلق اسبابه وانتهى جفت الصحف ورفعت الاقلام. ما المراد بالرضا؟ الان هذا الذي وقع عليك - [00:12:46](#)

انما هو قبل خلق السماوات والارض شاءه الله وقدره ما المراد بالرضا بالقضاء هو التسليم وسكون القلب وطمأنينته لقضاء الله تعالى اذ كله عدل وخير وحكمة اذا بلغت الى هذه المستوى - [00:13:24](#)

ان يسكن قلبك وان ترضى وتستسلم وان تعتقد ان الذي جرى عليك بما يخالف هواك انما هو لحكمة وايضا ليس بظلم انما هو لعدل جاءه اللطيف الخبير سبحانه وتعالى. الا يعلم من خلق - [00:13:48](#)

هذا هو الرضا بالقضاء ومن هنا هذا المنزلة هذه المنزلة منزلة سامية لكن قد يقول قائل اذا دمعت عيني اذا تألم قلبي اذا تقرحت احيانا او او تفتت بعض كبدي - [00:14:07](#)

وانا لا زلت مستمسكا يا اخي تقول لي ارضى بالقضاء واقراً في كتاب الله ان يعقوب ابيضت عيناه من الحزن عليه الصلاة والسلام. واقراً في سنة محمد صلى الله عليه وسلم انه بكى وقال ان العين لتدمع. عندما مات ابنه - [00:14:27](#)

ابراهيم رضي الله عنه فنقول ان هناك امور لا تنافي القضاء هناك امور لا تنافي القضاء منها الاحساس بالالم والمكاره وهذا الالم لانك ولانك مخلوق وهذا الالم مع انه الم الله يرى دمك - [00:14:47](#)

ويرى حزن قلبك لكنه ينظر الى قلبك فاذا رأى التسليم والرضا كان عطاؤه لك اضعاف اضعاف ما اخذه منك ثم ان الدنيا ليست دار قرار حتى اذا حزنا فيها نعطي فيها احيانا عطاؤك هنا لو قيل لك تعطي كنوز الدنيا - [00:15:11](#)

وتحرم الجنة ما رضيت ولا موضع السوط في الجنة موضع السوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها محمد عليه الصلاة والسلام تألم. ان القلب ليحزن. وان العين لتدمع. وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. ولا - [00:15:34](#)

نقول الا ما يرضي ربنا البشرية الجبلية حزن القلب تألم النفس دموع العين مع الرضا هذا هو صبر الصبر الجميل مع التسليم والرضا. هذا لا ينافي لا ينافي الصبر ولا الرضا. ولذلك جابر بن عبدالله رضي الله عنه ابن حرام الانصاري - [00:15:51](#)

عندما استشهد والده في غزوة احد وكان يطوف على سريره ويبكي قال وما نهاني عليه الصلاة والسلام لانه لم يزد من دموعه على فراق ابيه. ولذلك البعض اذا رأى احد من الناس يبكي في عزاء او في بعد موت ينهره - [00:16:17](#)

اذكروا الله سلم لقضاء الله هو مسن انت ذكره معين الصبر والرضا بالقضاء ودع دموع العين تجري فلا حرج بما ان القلب راض واللسان ذاك وشاكر ومستسلم ويحمد ويسترجع انا لله وانا اليه راجعون. فلا اثر للدمع هذا - [00:16:35](#)

ولذلك لا نخالف فطرة الله التي خلق الناس عليها فنطالب المحزون ان لا يحزن والمفجوع برحيل فلذة كبده او ثمرة فؤاده او صفة من اهل الدنيا ونقول له لا تبكي لابد ان يبكي - [00:17:03](#)

وان لم يبكي فله ذلك وان كان بعض العلماء يقولون ان كتم هذه الدمعة او حجرها وعدم جريانها قد يؤثر في النفس فيصدع فؤاد لكن مع التسليم لا حرج ايضا - [00:17:21](#)

قال ابن حجر ظهور الحزن على الانسان اذا اصيب بمصيبة لا يخرج من كونه صابرا راضيا اذا كان قلبه مطمئنا. نعم ولهذا لا يمكن للانسان ان يضحك وان يتندر وقد دفن اما او ابا او صغيا من اهل الدنيا - [00:17:37](#)

ويظهر الحزن عليه؟ نعم لكن نستمتع ماذا يقول ان كان يعترض على الله ويتسخط على القضاء فهنا يجب ان يهدى برفق الى ان لا يرحل الاجر منه لان الاجر عند الصدمة الاولى - [00:18:00](#)

ايضا ليس ايضا ليس من من من عدم الرضا بالقضاء الاخبار بما يجري على الانسان من الالم والمرض بعض الناس يأتيه المريض يأتي مريض فيقول بشر قالوا قرروا علي قطع قدمي - [00:18:20](#)

او اكتشفوا بي ذاك العظام ولكنه يخبر لا تشكيا انما يخبر اخبارا سئل فاخبر. فاخبر او يأتي للطبيب فيشكو حاله الى الطبيب حكاية الحال مع علمه ان الشفاء بيد الله الشافي هذا ليس ايضا من عدم الرضا بالقضاء الذي يعترض على القضاء - [00:18:45](#) ذاك الذي يقول انا مرضت وغيري ما مرض ولماذا انا ماذا فعلت يا ربي حتى تبتليني؟ عيادا بالله هذا المعترض على القضاء اما الذي يخبر لسؤال سئل اياه او لطبيب يستكشف حاله - [00:19:09](#)

قول حبيب يريد ان يعرف داءه او لراق يريد ان يرقيه فلا حرج في هذا وكل هذا يدور على ما وقر في القلب من الرضا والتسليم ايضا دعاء الانسان ليس من آآ ترك القضاء او ليس من يعارض الايمان بالقضاء والقدر والرضا به - [00:19:25](#)

ليس منه ان يدعو الانسان ربه ان يرفع البلاء منه لا يقول الانسان انا لا هو الذي ابتلاني وهو اعلم بحالي نعم هو اعلم بحالك صبرك على الالم عبادة ودعاء الله جل وعلا ان يكشف ما بك عبادة اخرى - [00:19:53](#)

وكان الحبيب يعلم ام سلمة وعائشة رضي الله عنها وكان الرقية وكان يعوذ الحسن والحسين وكانت عائشة رضي الله عنها ترقيه في يده ثم تمسح بيده بالمعوذتين في عليه الصلاة والسلام فليس الدعاء - [00:20:16](#)

ليس الدعاء ينافي الرضا بالقضاء. ولذلك ايوب عليه الصلاة والسلام الانبياء دعوا ربهم جل وعلا واشهر القصص التي نعرفها جميعا قصة ايوب وايوب اذ نادى ربه ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:20:37](#)

فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر اذا الدعاء ليس الداعي يقول انت لماذا لا تصبر الله اختار لك المرض فاصبر على المرض وابقى عليه. لا يا اخي لا يا اخي. دعاؤك عبادة بل هو العبادة. وصبرك عبادة - [00:21:01](#)

وقد تدعو فيستجاب وقد تدعو فيؤخر الجواب وقد تدعو فلا ترى اثرا للدعاء في الدنيا لان الله اراد كل الخير لك في الجنة ولذلك في الحديث ان في اهل الموقف اذا رأوا - [00:21:17](#)

عطاء الله لاهل المصائب تمنوا لو قرضت ابدانهم بالمقاريض في الدنيا وصبروا لما يرون كيف بلغهم الله جل وعلا المنازل السامية العالية؟ لانهم رضوا بقضائه وقدره. ولذلك طوبى لمن رضي بالقضاء والقدر - [00:21:36](#)

للوصول الى مقام الرضا لا بد من مراحل كما قلت الرضا الصبر يجب على الانسان ان يحبس نفسه ويصبرها لكن ان يتجاوز هذه المقام وهذه المنزلة الى ان يرضى بل وان يسكن روحه وقلبه - [00:21:58](#)

بل واحيانا يستلذ بالمر وهو مر منزلة تحتاج منا الى برنامج ايماني مكثف لرعاية هذا القلب بتلك الاعمال التي ذكرناها من بداية الدروس والى ان نصل الى هذا المقام الذي هو ذروة سنام اعمال القلوب - [00:22:19](#)

ان يكون الانسان يرى ان اخذ الله منه عطاء المنزلة السامية بعد الفاصل باذن الله نواصل لنختم في اخر هذه الفصول حلقتنا اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري - [00:22:41](#)

وبارك لي فيما رزقتني اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم طهرني من الذنوب والخطايا - [00:23:10](#)

اللهم نقني منها كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم اللهم اغفر لي واهدني - [00:23:33](#)

وارزقني وعافني اعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه سبحانه اللهم وبمحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:23:56](#)

ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمنا ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز

الحكيم ربي اني ظلمت نفسي - 00:24:22

فاغفر لي ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير مرحبا بكم السؤال كيف اصل الى مقام الرضا وكل منا يتمنى ان يرضى البعض منا يسعى لرضا والديه. وقد ثبت في الحديث ان رضا الله في رضا الوالدين - 00:24:46

ويشكر لوالديه لان الله قال ان اشكر لي ولوالديك نحن نسعى للمخلوقين ان نصل الى رضا من نحب منهم فكيف بك اذا وصلت الى حب الله بالرضا بقضائه حلوه ومره - 00:25:24

خيره وشره كيف نصل؟ نبدأ وايك ببعض الخطوات. اولا معرفة الله سبحانه واليقين به وعدم معرفة الله هي سبب البلاء في الحياة واعرف الناس بربي هم اكثر الناس طمأنينة وسكينة لان معرفتهم بالله يعلمون انه الحكيم فيرضون - 00:25:42

اطلب العلم وليكن العلم خالصا وعليك بمعاودة قلبك باعمال القلوب وطهر القلب قبل ان تتعلم اعمال القلوب طهره من امراض القلوب ثم بعد ذلك ستجد انك ترتقي وتسمو بالايمان فتصل الى درجة الرضا - 00:26:09

ايضا منها معرفة ان الله حكيم انه سبحانه حكيم والحكمة وضع الشيء في موضعه فمعنى ذلك المصائب الذي نراها الحروب الكوارث الامراض الاربعة ما يحدث من حوادث الطيران وغيرها كل ما على الارض الله يعلمه - 00:26:31

وما يحدث عليك من من نقص النعم ومن نقص الثمرات ومن نقص النفس الله يعلمه لماذا هذا يؤلمني؟ الله حكيم. ارضى بقضائه وقدره حتى ولو لم يظهر لي الحكمة نعم - 00:26:52

اليس هو الحكيم؟ استسلم يا عبد الله هو رب وانت مريب ولذلك قال الفضيل رحمه الله احق الناس بالرضا عن الله اهل المعرفة بالله وتستطيع ان تصل الى ان تكون منهم. ان تكون من اهل المعرفة لله جل وعلا بطلب العلم الشرعي خاصة البحث في اعمال

القلوب - 00:27:12

ايضا منها يقول الجنيد الامام الجنيد رحمه الله الرضا على قدر قوة العلم والرسوخ في المعرفة وسئل بعض السلف كيف السبيل الى مقام الرضا؟ قال علم القلب بان المولى عدل في قضائه غير متهم - 00:27:35

الله اكبر لان الذي يعترض على الله كأنه يتهم الله نسأل الله السلامة والعافية اذا علمت انه عدل وانه حكيم وانه عليم وان علمه لم يسبقه جهل. وانه الاول وانه الاخر وانه على كل شيء قدير - 00:27:57

ماذا بقي لك الا ان تستسلم؟ لكن حتى يقوى هذا المقام في قلبك قوة العلم ولذلك بعض الناس يطلب العلم وهو جاهل هو الطلب العلم لا زال جاهلا لانه انما فقه في احكام الظاهر من الدين او الاعمال الظاهرة يفقه اركان الصلاة وشروط الصلاة وواجبات الصلاة -

00:28:17

لكنه لا يحسن ليها الخشوع ولا يستحضر القيام بين يدي الله. اذا صلواته لربما ردت عليه اذا هذا للوصول الى مقام الرضا لا بد من العلم القوي الثاني حتى تصل الى مقام الرضا ايضا - 00:28:42

مجاهدة النفس على الصبر وتوطين النفس على كل ما يرد عليها من الله تعالى تدريب النفس على انه يوم من الايام لربما ازالة النعم لربما انت في امن وعافية اسأل الله ان يحفظ لنا ولكم ما وهبنا وان يعيذنا - 00:29:03

من زوال نعمته ومن تحول عافيته ومن فجأة نقمته ونعوذ به من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء الاعداء قد تزول هذه النعم هل انت قد هيات نفسك الى انها عند زوالها ليس لك الا ان تقول الحمد لله - 00:29:25

لان الحمد كما قلنا يكون على السراء والضراء بخلاف الشكر كما ذكرنا في مقام الشكر والصبر اذا توطين النفس قراءة حياة السلف الاول الذين كان بعضهم ترحل الاسرة كاملة يموتون - 00:29:48

ويهلكون بعضهم يموت في الامراض طاعون الذي كان في الشام وغيرها من الامراض التي كانت تمر والمجاعات يموت افراد اسرته كاملا ومع ذلك كله ليس له الا الرضا احدهم يروى انه في بغداد سقط بيت بيته على تسعة ابناء - 00:30:10

وقد احترق قبلها في نفس اليوم دكانه واحترق وجهه وهو يطفى النار فاكلت النيران عينه وشوهت وجهه ازالته شعره فذهب الحسن والعين والمال والولد في ساعة واحدة وما زاد عن الحمد شيئا - 00:30:34

لماذا لم ينفرد زمام عقله تصور الانسان كيف يا اخي حي هذا لا زال حيا؟ نعم لا زال حيا في زمنه وعاش مع الناس ولكن قلبه ممتلئ بالرضا هو الحكيم - [00:30:57](#)

هو الذي وهب وله ما وهب سبحانه وتعالى قال الله فاصبر على ما يقولون. وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن انا الليل فسيح واطراف النهار. لعلك هنا تجاهد نفسك على الصبر لانها مراحل حتى تقوى - [00:31:15](#)

ايضا مما يعينك على الوصول الى هذه المرحلة ان تعلم انه لا مفر من القضاء فغير الراضي لا يستفيد شيئا من دنياه ولا في اخراه بخلاف الراوي الانسان اذا لم يرضى ما الخيار الاخر - [00:31:37](#)

ولذلك الانسان العاقل الحكيم يقول انا اذا لم ارضى ما الخيار الاخر؟ هل لدي اكثر من خيار ارضنا او لا ارضى ولي كذا ليس لك الا الرضا. ومن رضي فله الرضا - [00:31:58](#)

ومن سخط عليه السخط لا يتغير في الكون شيء الطحين اذا طحن لا يطحن بعد ذلك انتهى والعصير اذا عصر فانه لا يعصر انتهى قضاء الله حل ليس للعبد الا ان يستسلم - [00:32:14](#)

فخطاب الانسان لنفسه ثم بعد ماذا؟ اذا لم ارضى اذا جزعت اذا لم اذا سخطت لك السخط وعاقبة السخط سخطا ولربما امتلأ قلبك هما وعشت في كمد لا دواء له - [00:32:34](#)

لا دواء له ولا علاج له الا ان تستسلم يا عبد الله ايضا من علاجات الوصول الى الرضا لمقام الرضا دعاء الله جل وعلا في الحديث عن زيد ابن ثابت انه صلى الله عليه وسلم - [00:32:51](#)

علمه دعاء وامره ان يتعاهده ويتعاهد به اهله كل يوم وهو لنا جميعا يقول في الدعاء الطويل اسألك اللهم الرضا بعد القضاء ما اجمل هذا الدعاء والله ان هذا الدعاء يسكب في النفس سكونا - [00:33:11](#)

وطمأنينة ويملاً القلب فرحا اسألك الرضا بعد القضاء اذا انت لا قوة لك الا ان قواك الله ولا حفاظ لقلبك ان ينصدع عند حلول المكاره الا ان يربط الله على قلبك - [00:33:32](#)

ولذلك تجد ان بعض الناس مات له ابن يقول فبعد ان عزاني الناس والله اني استغرب ما الذي وقع يقول فمرت فترة اللام الطويلة والتفت اليها اذا هي ذكرى جميلة. كنت دائما احمد الله. الهمني الله الحمد - [00:33:51](#)

وتجد ان هذا العبد له خبيثة عند الله وكان كثير الدعاء ولعل من دعائه اللهم اني اسألك الرضا بعد القضاء اسأل الله قبل حلول المكاره وقبل حلول المصائب وقبل نزع النعم - [00:34:12](#)

اسأل الله ان يربط على قلبك. واسأله العافية ليس معنى ذلك انك تتمنى البلاء اسألوا الله العافية. لكن لو حل نقيضها لان الحكيم قد شاءها فعليك ان تستسلم فانه سبحانه وتعالى - [00:34:31](#)

اذا استسلمت ملأ قلبك من الايمان واعرف اسر واسر كبيرة اهتدت واستقامت بعد مصيبة حلت رضوا بها ثم كان الرضا بها باب لصلاح الاسرة كلها اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء يا رب العالمين - [00:34:47](#)

انتهى درسنا والى لقاء في درس قادم. استودعكم الله تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى لنا بالعلم كالاظهار في البستان - [00:35:09](#)